



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



MONA MAGHRABY



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية

(٩٩٩ - ٥٣٨٩ / ٩٨٧٥ - ٥٢٦١)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
(فرع التاريخ الإسلامي)

من

الطالب / محمد طه زكي حماد

تحت إشراف

أ.د / محسن الوقاد

أ.د / فتحي عبد الفتاح أبو سيف

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - قسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - قسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة
٢٠٢٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَسُكُونِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ طِلْكَ وَبِذَلِكَ

﴿ أَمْرُتُ وَكَانَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنعام "آلية" (١٦٣ - ١٦٢)



اہدی

إلى من شجعني إلى طلب العلم منذ سنوات عمري الأولى.

إلى من شاركني الحلم والأمل وبذل الغالي والنفيس ووقف إلى جانبي
وبذل منن الجهد والمعاناة

أمي حباً وتقديراً

الى من تخلوا الحياة إلا بوجودهم : نزهرة حياتي ونور عيني من جعلهم
الله قرة عين لي في الدنيا أمي وأبي وأخواتي . . .

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على ما أسبغ به عليّ من نعمه العظيمه وآلاه الجليلة،
وتسديده وتوفيقه فما الاعتماد الا عليه وما الاستمداد إلا به.

أتوجه بالشكر الى الله سبحانه وتعالى الذي وفقني الى إتمام هذا البحث،
وأتوجه بالامتنان والشكر الى أبي الروحي وأستاذى ومعلمى أ.د/ فتحى عبدالفتاح
أبو سيف أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية وأستاذ التاريخ - جامعة عين شمس،
على ما تحمله معي من متابعة وما قدمه لي من مساعدة وتشجيع، فقد كان
لتوجيهاته الفضل في إخراج هذا البحث فجزاه الله عني خيراً وعنى الباحثين.
كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى أ.د / محسن الوقاد - أستاذ التاريخ
والحضارة الاسلامية بكلية الأدب - قسم التاريخ- جامعة عين شمس، على ما
قدمته لي من اهتمام ونصح ونوصيات وأضافت لهذه الرسالة قيمتها العلمية -
جزاها الله عني وعن الباحثين خير الجزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير الى أ.د/ ليلى فؤاد - أستاذ اللغة
الفارسية- بقسم اللغات الشرقية- كلية الاداب- جامعة عين شمس، من تحمل قراءة
الرسالة وما أوصت به من ملاحظات قيمة أفادت الدراسة ولها مني جزيل الشكر
والتقدير وجزاها الله عني خيراً.

كما اتقدم بخالص شكري أ.د/ حنان مبروك اللبودي- أستاذ التاريخ
والحضارة الاسلامية- بقسم التاريخ - كلية الأدب - جامعة الاسكندرية، على
إرشادتها التي أفادت البحث جزاها الله عني وعن الباحثين خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر الى سيمنار قسم التاريخ - كلية الأدب - جامعة
عين شمس لما أفادتني محاضراته في إخراج هذا البحث لذلك أتقدم لهم بخالص
الشكر والعرفان.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ - ع	مقدمة
٣٦ - ١	التمهيد: بلاد ما وراء النهر قبيل الدولة السامانية
١٣-١	أولاً : الإطار الجغرافي لبلاد ما وراء النهر
١٨-١٤	ثانياً : بلاد ما وراء النهر تحت الحكم الطاهري
٣٦-١٩	ثالثاً : نشأة الدولة السامانية في التاريخ السياسي في المشرق الإسلامي
٨٢ - ٣٧	الفصل الأول: نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١ - ٥٣٨٩ / ٨٧٥ - ٩٩٩ م)
٣٧	أولاً : الجهاز الحاكم
٣٧	١- الأمير الساماني
٤٤	٢- نائب الأمير الساماني
٤٧	٣- حاكم خراسان
٥١	٤- نائب حاكم خراسان
٥٢	٥- الحاجب
٦٤-٥٥	ثانياً : الوزير الساماني
٧٢-٦٥	ثالثاً : نظام حكم الولايات السامانية
٦٥	١- العمال وحكام الولايات.
٦٨	٢- ولاة المدن الكبرى.
٧٠	٣- ولاة المدن الصغرى والرساتيق.
٧٢	رابعاً : القضاء
٨٢	خامساً: قضاء المظالم
٨٧	سادساً: المحاسب
١٤٧-٩٣	الفصل الثاني: نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١ - ٥٣٨٩ / ٨٧٥ - ٩٩٩ م)
٩٣	أولاً : التقسيمات الإدارية في الدولة السامانية
٩٣	١- تقسيمات إقليم بلاد ما وراء النهر
٩٨	٢- تقسيمات إقليم خراسان الإدارية
١٠٨	٣- التقسيم الإداري لمدينة بخاري
١١١	٤- تقسيمات مدينة سمرقند
١١٤	٥- تقسيمات ولاية طبرستان

١١٧	ثانياً : الدواوين الإدارية في الدولة السامانية
١١٩	١- ديوان الرسائل
١٢٤	٢- ديوان الجيش
١٣١	٣- ديوان البريد
١٣٨	٤- ديوان الشرطة
١٤٢	٥- ديوان عميد السلطان
١٤٣	٦- ديوان الشرف
١٤٣	٧- ديوان الأوقاف
١٤٤	٨- ديوان الماء
١٧٥-١٤٨	الفصل الثالث: النظام المالي في الدولة السامانية
١٤٨	أولاً : الموارد المالية للدولة السامانية
١٤٨	أ- الموارد الشرعية للدولة السامانية
١٦١	ب- الموارد غير الشرعية للدولة السامانية
١٦٤	ثانياً : المصروفات المالية للدولة
١٦٦	ثالثاً : المعاملات المالية، وتطويرها في الدولة السامانية
١٦٦	١- العملة في الدولة السامانية
١٧٠	٢- دور الضرب في الدولة السامانية
١٧٢	٣- السفاج
١٧٤	٤- الصكوك
١٧٨-١٧٦	الخاتمة
١٩٠-١٧٩	اللاحق
٢٠١١-١٩١	قائمة المراجع
٢١٢	الملخص باللغة العربية
٢١٤-٢١٣	الملخص باللغة الإنجليزية



مقدمة



أولاً: اختيار الموضوع، وأهميته.

ثانياً: أهم الصعوبات التي واجهت الباحث خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

رابعاً: خطة تقسيم فصول الدراسة.

خامساً: التعريف بمصادر الدراسة ومراجعها.

الحمد لله والصلوة والسلام على الهايدي البشير النذير؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه الكرام، رضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد،

أولاً: اختيار الموضوع، وأهميته:

يتمثل موضوع الدراسة في تقديم دراسة وافية لنظم الحكم والإدارة في بلاد ما وراء النهر في عصر الدولة السامانية، وهي من أهم الدول المستقلة في بلاد المشرق الإسلامي؛ ويرجع اختيار الباحث إلى هذا الموضوع إلى أهمية دراسة نظم الحكم والإدارة، التي قامت عليها دول المشرق الإسلامي.

ولم تحظ نظم الحكم والإدارة بالدراسة الكافية؛ لاسيما في الفترة الزمنية المعنى بها البحث، وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع؛ حيث أن الدولة السامانية كان لها السبق في وضع نظم للحكم والإدارة في منطقة المشرق الإسلامي، وقد وضعت الدراسة تحت عنوان "نظام الحكم والإدارة في عصر الدولة السامانية" [٢٦١ - ٢٩٩ - ٨٧٥ هـ].

أما الإطار الزمني: فهو دراسة نظم الحكم والإدارة، منذ نشأة الدولة السامانية على يد نصر بن أحمد بن أسد الساماني، عام ٢٦١ هـ، و حتى سقوط الدولة السامانية على يد عبد الملك بن نوح الثاني عام ٢٩٩ هـ.

أما عن أسباب اختيار الطالب دراسة نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية؛ فذلك يرجع إلى:

١- أن الدراسات التاريخية والحضارية في الفترة الأخيرة، ركزت على دراسة أقاليم المشرق الإسلامي؛ سواء من الناحية السياسية التاريخية، أو الحضارية، وقد نتج عن ذلك العديد من الأبحاث التي كان لها أثر عظيم في إلقاء الضوء على هذه الأقاليم. مما شجعني على البحث في النظم

الإدارية والنظم المالية بما في ذلك الدواوين ودراسة كيفية نشأتها وتطورها في العصر الساماني.

٢- أن الدول تستمد قوتها من نظم الحكم والإدارة التي قامت عليها، وكلما ظهر الضعف والاضطراب في هذه النظم، سواء الإدارية أو العسكرية على حد سواء، ظهر ضعف الدولة. وقد أقام السامانيون دولة قوية على أساس إدارية قوية، ومن ثم ظهرت أهمية دراسة هذه النظم ومعرفتها، وكيف أفادت هذه الدولة الحضارة الإسلامية في نظامها الإدارية والمالية.

٣- أن الدولة السامانية من أهم الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، والتي ازدهرت في عهدها الحضارة الإسلامية في القرنين الثالث والرابع الهجري/ التاسع والعشر الميلادي؛ حيث أنجبت بلاد ما وراء النهر وخراسان، الكثير من العلماء والشعراء والفقهاء والأدباء، فكان لابد من معرفة ماهية نظم الحكم والإدارة بهذه الدولة، وقد انتقلت هذه النظم إلى الدول التي جاءت بعدها؛ مثل الدولة الغزنوية والدولة السلجوقية.

ثانياً: أهم الصعوبات التي واجهت الباحث خلال فترة الدراسة:

وقد واجهتني في فترة اختيار هذا البحث، صعوبات كثيرة؛ منها البحث عن المصادر المرتبطة بفترة دراسة البحث؛ خاصة كتب المصادر ومنها: كتب الأدب والجغرافية الإسلامية، و اختيار ترجم العلماء والوزراء والقادة من لهم دور بالدولة السامانية كذلك من الصعوبات، تقسيم هذا البحث إلى فصول، وترتيبها الترتيب الصحيح بعد جمع المادة العلمية، ثم صعوبة البحث عن الكتب الفارسية؛ سواء المصادر أو المراجع وندرتها، وكذلك صعوبة الترجمة من الفارسية إلى العربية، وهنا أتوجه بخالص الشكر إلى كل ما ساعدوني في قسم اللغات الشرقية، في ترجمة النصوص الفارسية فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

كذلك من الصعوبات التي واجهت البحث؛ قلة المراجع الأجنبية التي تحدثت عن نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية.

ثالثاً: الدراسات السابقة

- هويدا عبدالمنعم سالم "بخارى في العصر الساماني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٩١ . تحدث فيها عن مدينة بخارى لأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المدينة خلال العصر الساماني.
- عبد الناصر عبد الحكم "خراسان تحت حكم السامانيين"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٥ . تحدث في الرسالة عن أحوال إقليم خراسان السياسية والاقتصادية خلال فترة حكم السامانيين.

رابعاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي في عرض تسلسلي للمصادر والمراجع المتخصصة.

وقد اتبع الباحث إلى جانب المنهج التاريخي، عدة مناهج أخرى وفقاً للمادة العلمية في فصول الرسالة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التاريخي في التمهيد؛ لمعرفة جوانب تاريخ السامانيين وحضارتهم ثم استخدم الباحث المنهج التحليلي في تناول الفصول الثلاثة الحضارية، لشرح نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية، والنظام الإدارية التي اعتمد عليها السامانيون في إدارتهم للدولة.

خامسًا: خطة تقسيم فصول الدراسة:

قسمت الدراسة إلى:

مقدمة:

قام الباحث فيها بذكر أسباب اختيار الموضوع وأهميته، كما تحدث عن أهم الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها، وخطة تقسيم البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول، ثم تكلم فيها عن منهج الدراسة، والطريقة المستخدمة في فصول الرسالة،

ثم اختتم الحديث بتقديم عرض تحليلي لأهم المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة.

التمهيد: بعنوان "بلاد ما وراء النهر، قبيل الحكم الساماني":

وقد تحدث فيه الباحث عن جغرافيا بلاد ما وراء النهر، ووقوعها تحت الحكم الطاهري، وصعود السامانيين وحكمهم لها، على يد الأمير نصر بن أحمد الساماني، وذلك بإرسال منشور الخلافة له بالحكم عام ٢٦١هـ/١٧٥م.

الفصل الأول: بعنوان "نظام الحكم في الدولة السامانية"

وقد تحدث فيه الباحث عن أهم الوظائف التي كانت تتولى الأمر والنهي في الدولة السامانية، وقد قسمنا هذه الوظائف إلى: سلطة عليا، شملت كلاً من الأمير الساماني، ونائب الأمير، وحاكم خراسان، ثم نائب حاكم خراسان، ثم وظيفة الحاجب، ثم الوزير الساماني وبيان مدى سلطته وهيمنته على دواوين الدولة، ثم وظائف أقل سلطة، وشملت حكام الولايات "العمال"، وحاكم المدن والقرى والمقاطعات والرساتيق "الدهقان"، ثم سلطة القضاء، ونظام رد المظالم، والمحاسب.

الفصل الثاني: بعنوان "نظام الإدارة في الدولة السامانية"

وقد أشار الباحث إلى تخصيص هذا الفصل لدراسة التقسيمات الإدارية لأقاليم الدولة، كل إقليم على حداً، مثل إقليم خراسان وطبرستان وبلاط ما وراء النهر، ثم التقسيمات الإدارية للمدن الكبرى بخارى وسمرقند، ثم أهم الدواوين التي أنشأتها الدولة السامانية؛ وهي ديوان الجيش، والبريد، والرسائل، والشرطة، والحساب، وكيفية عمل هذه الدواوين في الدولة.

الفصل الثالث: بعنوان "النظام المالي في الدولة السامانية"

وقد خصص الباحث هذا الفصل لدراسة النظام المالي وتحدد فيه عن إيرادات الدولة السامانية ومصروفتها، والعملة ودور الضرب بها، والسفاتج (حالة) والسكوك، وكيفية ازدهار النظام المالي نتيجة للإدارة الناجحة للدولة السامانية.

الملاحق:

وقد أثبتها الباحث لأهميتها لموضوع دراسته، ولتوثيق المعلومات التي أشار إليها في البحث؛ حتى يسهل على القارئ الرجوع إليها إذا احتاج إلى ذلك.

سادساً: التعريف بأهم المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة:

تطلبت دراسة البحث "نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١ - ٨٧٥/٩٩٩) الرجوع إلى العديد من المصادر العربية والفارسية، ولذلك المصادر أهمية كبيرة؛ لأن مؤلفيها كانوا معاصرین للأحداث التي تناولها الباحث أثناء دراسته، وبعضهم كان بعد فترة الدولة السامانية بفترة قريبة العهد منها، ونحاول هنا الإشارة إلى أهم المصادر التي اعتمدنا عليها بدرجة كبيرة.

أولاً: المصادر العربية

أ- المصادر الجغرافية

تعد المصادر الجغرافية للرحلة والجغرافيين المسلمين، من أهم المصادر العلمية والتاريخية القيمة، ذلك لأنها تحتوي على معلومات جغرافية وتاريخية، حيث أفادت الدراسة بالتعريفات الجغرافية للمدن وللبلدان، والأعمال، والأقاليم، كما بينت الحدود والتقسيمات الإدارية لأقاليم الدولة السامانية والمدن التابعة لها؛ خاصة في الفصل الثالث، وقد أمدتنا هذه المصادر الجغرافية بمعلومات تاريخية حضارية عن الدوليين ودور الضرب عن الأقاليم في فترة الدراسة؛ مثل كتاب: أحسن التقسيم في معرفة الأقاليم المقدسية، وكتاب صورة الأرض لابن حوقل، فضلاً عن أن بعضها كان أساس في معرفة قيمة الخراج لأقاليم المشرق؛ مثل إقليم خراسان، وبلاد ما وراء النهر.